أسئلة وأجوبة

س سأل من الشيخ اسعد افندي نصرالله : ١ً ما معنى آية سفر التكوين (٣ : ٢٢) : « قال الرب الاله هوذا آدم قد صار كواحد منّا يعرف الخير والشرّ » اتُرى كان يجهل ذلك قبل خطيئته ؟ . ٢ً كيف يُعلَّل طول حياة الآباء الاوّلين الذين بلغ بعضهم ٩٠٠ سنة أكان ذلك معجزةً ؟ . ٣ً ما معنى قولهِ تعالى لنوح (تك ٩ : ٥) : « انّما دماؤكم فاطلبها من يد كلّ وحش طلبها » وهل يوم انّ الوحش لا يقترف ذنباً يفترس الانسان وهو يضع على حسب غريزته . ٤ً كيف التوفيق بين سفر التكوين (ف ١٢) حيث يقال انّ الله دعا ابرهيم « بعد ما سكن حرّان » وسفر الاعمال (٧ : ٢) القائل انّ الله دعاهُ وهو في ما بين النهرين « من قبل ان اقام بحرّان » . ٥ً هل تحسب النفس اقنوماً كاملاً بعد انفصالها من الجسد . وان امكنها ان تقوم بذاتها فما الحاجة الى قيامة الجسد . وقد قرأت في بعض تآليف الكاثوليك انهم لم يتّفقوا على اثبات صحّة القيامة

شرح آيات كتابيّة

ج نجيب على (الاوّل) : ان كلام الله في هذا المكان تهكّم . كأنهُ يقول لآدم وحوّاء ها قد صحّ فيكما وعد الحيّة اي الشيطان لمّا انخدعتما بقولهِ لكما (تك ٣ : ٤—٥) : « لن تموتا لأنّ الله عالم انكما يوم تأكلان منهُ تنفتح اعينكما وتصيران كآلهة عارفين الخير والشرّ » . فنعمَ المعرفة معرفتكما اذ عرفتما الشرّ فعلاً وما كفاكما معرفتهُ نظرياً . ٢ً نجيب عن (الثاني) انّ هذا المشكل قد بحث فيهِ الطيّب الذكر الخوري يوسف العلم في المشرق (٤ [١٩٠١] : ١٥١—١٥٤) في مقالتهِ عن أعمار الآباء الاوّلين . فلتراجع . ٣ً نجيب عن (الثالث) انّ الله تحذيرًا للبشر من سفك دماء ذوي جنسهم اراد ايضاً ان الحيوانات العُجم اذا قتلت انساناً تُقتَل هي ايضاً . كما ورد في سفر الخروج (٢١ : ٢٨) عن الثور الذي ينطح انساناً فيقتلهُ فان الله امر موسى بان يُرجَم الثور ولا يؤكَل من لحمهِ . نجيب على (الرابع) انّ الله دعا ابراهيم دعوتين دعوةً اولى في اور الكلدانيين فاخرجهُ مع اسرتهِ فسار الى حرّان . ثمّ دعاهُ في حرّان دعوةً ثانية الى ارض فلسطين . وبذلك يظهر التوفيق بين سفر التكوين وسفر الاعمال . نجيب على (الخامس) انّ النفس وحدها لا تُدعى اقنوماً اذ خُلقت لتعيش في الجسد وتأخذ مطوماتها من الحواسّ طالما هي على الارض . لكنّها قادرة لبساطتها وخلودها ان تقوم بذاتها فتستقي مطوماتها بالفكر والصور العقليّة . لكنّ تلك الحالة موقّتة الى يوم القيامة .

حيث تجتمع بجسدها . واما ما قرأهُ السائل في بعض كتب الفلسفة عن اختلاف الآراء في قيامة الاجساد فذلك محمول على نظريات الفلاسفة لا على الوحي والايمان . فانّ بعث الاجساد يوم القيامة لا شكّ فيهِ وهو من العقائد الدينيّة الراهنة . امّا اثبات هذه القضيّة بالادلّة الفلسفيّة دون الوحي فوقع فيهِ الاختلاف بين الكتبة فمنهم من يزعم انهُ يمكن اثبات القيامة بالبراهين الفلسفيّة وهو الارجح ومنهم من ينكر . وعلى كلّ حال ليس تناقض بين العقل والايمان

س سأل من فبرس مراسل جريدتنا البشير عما معنى ما يحدث في الماغوسة في اوّل ايّار الشرقي حيث يجتمع الاحداث من فتية وفتيات فيطوفون البلد باكاليل الزهور وانشاد الاغاني العاميّة باليونانيّة ثمّ اذا انتهوا من طوافهم يعلّقون الاكاليل على باب بيوتهم فتبقى الى العام المقبل

تطواف احداث قبرس بالاكاليل في اوّل ايّار الشرقي

ج هذا التطواف كان جارياً عند امم وثنيّة عديدة قبل المسيح وبعدهُ وكان الاحداث يقصدون بهِ الاحتفال بقدوم الربيع واكرام إلهة الزهور «ماء» التي من اسمها اشتقّ اللاتين اسم شهر ايّار بلغتهم « Maius » . وكانت قبرس جزيرة الالهة الزهرة المعروفة بأفروديت وهي إلهة البسط واللذّات فحاولوا اكرامها بتلك الحفلة . ثمّ نسي القبرسيّون اصل تلك العادة فجروا عليها بالتقليد واما وضع الاكاليل فوق ابواب البيوت فتفاؤلاً بخصب السنة وافراحها . وكذلك اناشيدهم هي تحيّة بالربيع ومباهجهِ

س وسأل احد الرهبان من هو القديس ابون الذي ذُكر في مقدّمة قوانين الرهبان انّ رسومهم ترتقي الى القديس انطونيوس الكبير والى القديس ابون ؟

القديس ابون

القديس ابون هو القديس الشهير وتلميذ مار انطونيوس الكبير المعروف عند السريان باسم اوكين (ܐܘܟܝܢ) وهو الذي نشر الحياة النسكيّة في بلاد بين النهرين وعمّر الاديرة فيها . امّا اسمهُ «ابون» فامّا هو اسم اكرام وتجلّة كان يُدعى بهِ بالسريانيّة بمعنى «يا ابانا» وامّا هو تصحيف اسمهِ اوكين الوارد في تاريخ معاصرهِ سوزومان بصورة Aonès فقالوا « اوون » و«ابون» (راجع كتابنا النصرانيّة وآدابها بين عرب الجاهليّة ص٩٧) وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان(٢ : ٦٤) ديراً على اسم أيون قريباً من جزيرة ابن عُمر في ما بين النهرين ل . ش

(١) راجع D' Max Ohnefalsch-Richter : Kypros, die Bibel u. Homer. 124-125